الكسر في اثني عشرة كلمة على خلاف ما تقدم قلت لكون
الكسرة اخت الضمة ولواحا الضم والكسر في مضارع الفعل
الواحد كثير البحر وعشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة
والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمرفق لوسط الراس لانه
موضع مرفق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط
راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو ضد العنف
والمسجد وهو اسم البيت المنشي للعبادة سجد فيه او لم يسجد
قال الامام سيبويه رحمة الله عليه واما موضع السجود فالمسجد
بالفتح لا غير والباقي ظاهر فان قلت لم فتحوا في المنفوص نحو
مرمي قلت للخفة فان قلت لم كسروا في المعتل الفا
قلت لان الكسر مع الواو اخف من الفتح او موعد اخف من
موعد ذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتح والواو متوجة
واما المنخر لثقب الانف وهو من النخر لصوت الانف فهو في
الاصل بفتح الميم وكسر الخاء واما ما جاء بكسرتين فعرمه
اتباعا اما لكسرة الخاء كما قالوا منتن بكسرتين
منتن بضم الميم وكسر التاء وهما قادران اذ مفعل بكسرتين
ليس من الابنية فان قلت يرد علي ما قدمته المظنة
بالكسر ومظنة الشي موضعه الذي يظن كونه فيه
لان مضارعه مضموم العين فالقياس الفتح قلت لا لانه
شاذ وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح
فانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل ولا زمانه بل اريد
المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما
الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد

المكان

المكان الخاص فلا وان الغرض لكون المقبرة فتحا غير قياسي
هي خارج عن الغرض قال الفاضل الشيخ ابو عمرو عثمان
ابن الحاجب رحمه الله في شرح المفصل وقد يدخل على
بعضها التانيث مع جريها على القياس كالمنزلة والمقبرة
ومع مخالفته كالمظنة انتهى واما ما جاء على مفعله بالضم
فاسما غير جارية على الفعل ولكنها منزلة قاردرة وشبهها
وذكر في بعض الشروح ان ما جاء على مفعله بالضم يراد بها
انها موضوعة لذلك مخزنة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح
اراد وا مكان الفعل واذا ضموا اراد وا البقعة التي من شانها
ان يقبر فيها اي التي هي مخزنة لذلك وكذا المشرقة
للموضع الذي شرق فيه الشمس المهيا لذلك والمشربة كذلك
لانها الموضع المهيا للشرب او المهيا لان يشرب ما السما
قبل غيره لارتفاعه فهذه الاشيا لم تذهب الفعل الثلاثي
مفهوما لها فجعلوا لخروج صيغتها عن صيغ ما هو الجاري
على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه
الاسما لارادة البقعة او للمبالغة ليدل على ان لها شانا
في انفسها والظاهر ان معنى قول ابن الحاجب ليس بقياس ان
ادخال التا فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على
السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل من ان
بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل هذا
وجميع ما مر في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا
بزيادة كلمه على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج
من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا بمضارعته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)